[160] ضعيف ضرب العصا: أي من احسانه إليها يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله: اصبعا: أي نعمة، لان الاصبع في لغة العرب: النعمة والاثر الحسن، ولم يرد بضعف العصا عن القوة. واما الاشياء التى تنزه بهذه المدحة عنها، فهو الفرار من الزحف، فلما كان الاقدام غاية في المدح، جعل الفرار من الزحف غاية في الذم، بدليل الاية. (1) وما بلغت كف امرئ متناول * من المجد (2) الا حيث ما نلت اطول وما بلغ المهدون في القول مدحة * وان صدقوا الا الذى فيك افضل (3) الفصل الثامن عشر في ذكر اخذه عليه السلام لسورة البرائة 245 - من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا محمد بن جابر عن سماك، عن حنش، عن على عليه السلام قال: لما نزلت عشر آيات من برائة على النبي صلى ا عليه وآله دعا النبي صلى ا عليه وآله ابا بكر، فبعثه بها، ليقرأها على اهل مكة، ثم دعاني النبي صلى ا عليه وآله فقال لى: ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى اهل مكة واقرأها عليهم، فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى ا عليه وآله، فقال: يا رسول ا، نزل في شئ ؟ قال: لا. ولكن جبرئيل جائنى، فقال: لن يؤدى عنك الا انت أو رجل منك (4) 246 - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد ا الخزاعى، قال: حدثنا

_____ (1) الانفال: 15 (2) وفى نسخة: بها المجد... (3) وفى نسخة: الذى قيل افضل (4) مسند احمد الجزء الاول ص 151 (*).

_____